Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيها جميع الشبه التي تَرِدُ على الإسراء والمعراج سواء كانت من جهة الحديث أو كانت من جهة السنن الكونية ، فالرد عليها واحد .

والرد : أن خوارق العادات في معجزات الأنبياء سنن تشبه السنن العادية بالنظر لفاعل الخلق جل وعلا ، فهم في معجزاتهم يسيرون في طريق كوني عادي بالنظر لهم ؛ كما أن الناس يسيرون على سطح الأرض سيراً عادياً ، وكما أن الطيور ترتفع بأجنحتها ارتفاعاً وصعوداً عادياً **فالرد واحد** : **وهو أن هذه المعجزات** من خوارق العادات التي أجراها الله جل شأنه على أيدي رسله عليهم الصلاة والسلام .

والموضوع في ذاته طويل إذا دُرِس أصله :

١ ـ من جهة إثبات وجود الله .

٢ ـ إلى جانب إثبات حاجة العباد والمخلوقات إلى موجد .

٣ ـ إلى جانب وحدانية الله في ربوبيته وفي أسمائه وصفاته ، وفي تشريعه .

٤ ـ إلى جانب إمكان حاجة البشر إلى الرسالة .

٥ ـ وإمكان الرسالة .

٦ ـ ثبوت الوحي .

٧ ـ وثبوت الرسالة .